رسالة الشعر

الشعر

للأستاذ فخري أبو السعود

ألا ياصدى للنفس قد بات حاكياً ... تترجم عنها شجوها والأمانيا

تبوح بذكراها وتحكي شعورها ... وتروى رُؤاها صادقاً والمعانيا

وتكشف من أسرارها كل مبهم ... خبيراً بأغوار السريرة داريا

لأنت نديم النفس في صَبَوَاتها

وإنْ عَنَّ خطب كنت أنت المواسيا

لها منك في الأشجان يا شعرُ مَفْزَعٌ

تُدافِعُ عنها اليأسَ بالبِشْرِ ماحيا

وأنت قرين البأس والمجد والعلى ... وكم تالِيهم العليا وتوحي التساميا

وما أنت ألفاظٌ تُصاغ لباقةً

ولكنْ شعورُ النفس قد فاض طاميا

مَعِينٌ بنفس المرء يجرى ترقرُقاً ... إذا حَسِبَته غِيضَ جَرْجَرَ داويا

أهابَ به من حادث الدهر نازلٌ ... فأقبلَ دفّاقاً يلبّي المناديا

وما كنتُ يوماً ناظمَ الشعرِ إنما ... غدوتُ له في صفحة الكون تاليا

أقلّب من ديوان ذا الكون صفحةً ... تلى صفحةً أتلوه للناس راويا

صحائفُ ما تَبْلَى على الدهر جِدَّةً ... وكم بات تالوها عظاماً بواليا

صحائف حُسْنٍ قد عبدتُ صفاته ... وصورتُ منه في القصيد تَجَاليا

وأودعته آمالَ أمسٍ وهَمَّه ... وأيامَ حسْنٍ قد مضت ولياليا

إذا رُحتُ أتلو ما خططتُ رأيتني ... كأنّيَ أحيا ذلك العهد ثانيا

وما العيش إلا أنْ تَرَى فتنة الورى

وتودعها من بعـــد ذاك القوافيا

فلا عشتُ إلا ناظراً متملّياً

أهذّبُ شعراً يَعرِضُ الكونَ حاليا

يصوّر حسنَ الأفق بالشمس سافراً

ويرسم سحر البدر يشْتَى الدياجيا

وأقدامَ طودٍ حفّها الموجُ غاسلاً ... وهامات هضبٍ لفّها الغيم كاسيا

ويحكي ائتلاف النور والظل والشذا

ويحكي خُفوقَ الغصن بالغيث ناديا

ويحكي خرير النهر يجرى مُسَلْسَلاً

وألحان طير بات في الغصن شاديا

أميرُ الفنُونِ الشعرُ جَمَّع شملها ... وأترعَ منهنَّ النفوس الصواديا

رَوَى كلَّ عينٍ ناقشاً ومصوراً ... وكلَّ سَمَاعٍ شادياً ومناجيا

وفيه مجالٌ للخيال وملعب ... به الفكرُ يُدنى كلَّ ما كان نائيا

ويمضى مع الأحلام في كل مذهب

وترْمِي به شتى الطيوف المراميا

ويخلُق منها عالَماً بعد عالَم ... مليئاً بأسباب المسرات حاليا

ويدفعه حبُّ البعيدِ فينثني ... مع الريح يمضي أوْ إلى النجم راقيا

ويَصْدَع أنيارَ الثرى وقيودَه ... ويمْرَحُ في طلق السموات ساريا

ويمعن في ماضي الزمان مُجَوِّلاً ... ويسبُر محجوباً من الغيب آتيا

ويجمع أطراف الحياة وتلتقي ... على وِرْدِهِ الأجيالُ شتى تواليا

فخري أبو السعود

من الشعر الرمزي

تعـالي . . . !

للأديب محمود السيد شعبان

تَعالَيْ نشرب الكأس الـ (م) تِي عتقَها الرَّبُّ . . . !
خُـلاها لِـكَيْ يصبو إليها الثَّغرُ والقلْبُ
كُؤُوس لَمْ تحرِّمْها ديانات ولا رُسُـلُ !
أَ طاشَ الحِجا يوماً فيها اللُّبُّ والعقْلُ ! !
بها السِّحْرُ والإلها مُ والنَّشْوَةُ والحُبُّ !
تَعالَيْ ! . . . مالنا نشقَى وفى إمكانِنا الوَصْلُ ؟

* * *

تعالَ أنتِ فى فكرِي أُحَيِّى فيهِ أحلامِى . .
تَعالَيْ ! لا يُرَوِّعْكِ الـ أَسَى يابِنْتَ أوْهامى !
عشقتُ السِّحْرَ والأحلا مَ والدنيا التي فيكِ ! !
وما زال الهوَى بالشِّعْـ ـرِ والألحانِ يَبْنيكِ !
تعالَيْ ! إنَّنِي صَدْيَا نُ فى بَيْداءِ أيَّامي
وثغرِي ظامئٌ يالَيْـ ـتَنى أرْوِيهِ مِنْ فِيكِ ! !

* * *

تعالَيْ أدفِئِي صَـدرِي وما يحوِي بأنفاسِكْ !
تعالَيْ زاوِجِي ما بَيْـ ـنَ إحساسِى وإحساسِكْ
تعالَىْ يا أَبْنَـةَ الآما لِ نَقْضِ العمرَ لاهِينَا ! !
وهيَّا ننفُضِ الأشجا نَ يوماً مِن أيادينا
وَصُبِّي النورَ فى كأسِى وصُبِّى الوَجْدَ فى كاسِكْ !
وَبُثِّى رائعَ الأحْـلا مِ حِيناً فى أمانِينا . . .

* * *

تعالَيْ ! رافِقِي ذَاتِى تعالَيْ ! غازِلِي حِسِّي . . . !
تعالَيْ ! أَسْقِكِ الأسْرا رَ مِن دَنِّى ومِن كأسِى !
فما فى الوَحْدَةِ الخرْسا ءِ ما تهْوَاهُ ألحانِي
وهٰذا الصَّمْتُ لا يرضا هُ لِي حُبِّى وتحْنانِي
أريدُكِ كَيْ أجاهدَ فِيـ ـكِ عَن طوْعي هوى نَفْسِى !

فما لَكِ لا تُلبِّينِي إذَا ما الطُّهْرُ لبَّانِى ؟ !

* * *

تعالَيْ ! بَدِّدِي شجْوِي تعالَيْ ! جدِّدِى قلبي
فما يهْنيكِ أنْ أحيا على الدنيا بِلا حُبِّ !
وأنْ تبقَى معِي نفْسِى بِلا إلْفٍ يُوافيها !
وتحيا ما ترى فِي النا سِ إنساناً يواسِيها !
دعينِي بالهوَى أشْـدو إلى أنْ يَنْقَضِى نَحْبِى . . .
لأمْضِى غيرَ محزُونٍ على الدنيا وما فيها ! !

* * *

أرادَ الحسْنُ يا قلبِى لنا أنْ نعشَقَ الدنيَا !
وشاء اللهُ إذْ أوْحَى إلينا الشوقَ أنْ نحيا ! !
أخذْنَا الحبَّ والنجوَى عنِ الأطيارِ تَلقِينَا . . .
وتامَتْنَا رُؤَى الدنيا فكاد القبحُ يُصْبِينَا ! !
فؤادِي ! قد طوَى هذا الـ ـهوى عنَّا الأسَى طيَّا
فأَنشدْ رُوحِيَ السُّكْرى نشـيداً للحُيَيِّنَا ! !

أخبار أبي تمام

تأليف أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

أحدث مطبوعات لجنة التأليف والترجمة والنشر . طبعة أنيقة . تحقيق دقيق . فهارس وافية . طريقة الطبع مستحدثة ، مظهر من مظاهر التعاون الأدبي بين مصر والهند ، اختارته كلية الآداب لدراسته لطلبة الامتياز

نشره وحققه وعلق عليه الأساتذة

خليل محمود عساكر ، محمد عبده عزام ، نظير الاسلام الهندي

قال فيه العلامة الجليل الأستاذ أحمد أمين : « ... وهو عمل مجهد حقاً يستحق كل تقدير وثناء ويصح أن يتخذ مثلاً للناشر وقدوة لمن أراد أن يخدم كتاباً قديماً »

صفحاته ٣٤٠ من القطع الكبير ثمنه ١٨ قرشاً عدا أجرة البريد

يباع في لجنة التأليف والترجمة والنشر ٩ شارع الكرداسي بعابدين وفى المكاتب الشهيرة